



مجلة البحوث المالية والتجارية
المجلد (٢٣) - العدد الرابع - أكتوبر ٢٠٢٢



إدارة الأرباح وخصائص الشركات المقيدة بالبورصة المصرية

**Earnings Management and the Characteristics of the
Listed Companies in Egypt**

د. أحمد بخيت محمد أحمد

مدرس بقسم المحاسبة

كلية التجارة - جامعة جنوب الوادي

رابط المجلة: <https://jsst.journals.ekb.eg/>

ملخص

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في محاولة اختبار تأثير خصائص الشركات (حجم الشركة، عمر الشركة، ونوع نشاط الشركة) على إدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، وقد قامت الدراسة الميدانية للبحث باستخدام عينة مكونة من عدد (٦٠) شركة من الشركات المقيدة أسهمها بالبورصة المصرية خلال عامي ٢٠٢٠ م - ٢٠٢١ م، وقد استخدم البحث نسبة ميلر "Miller Ratio" بغرض قياس إدارة أرباح شركات عينة الدراسة الميدانية، وقد توصل البحث إلى وجود تأثير معنوي موجب لحجم الشركة على إدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، ووجود تأثير معنوي لنوع نشاط الشركة على إدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، وعدم وجود تأثير معنوي لعمر الشركة على إدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، وقد أوصى الباحث بضرورة تطوير الإصدارات المهنية ذات العلاقة مثل: معايير المحاسبة المصرية، المعايير المصرية للمراجعة والفحص المحدود ومهام التأكد الأخرى، قواعد قيد وشطب الأوراق المالية بالبورصة المصرية، وقواعد حوكمة الشركات المقيدة بالبورصة المصرية أخذاً في الحسبان العلاقات التبادلية بين خصائص الشركات وإدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، بالإضافة إلى ضرورة تكثيف البحوث المحاسبية المرتبطة بخصائص الشركات وإدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

الكلمات الدالة: إدارة الأرباح، خصائص الشركات، حجم الشركة، عمر الشركة، نوع نشاط الشركة.



Abstract

The main objective of the research was to try to test the impact of companies characteristics (company size, company age, company activity type) on earnings management of the listed companies in Egypt. A field study was based on a sample of (60) listed companies in Egypt during the years 2020 AD - 2021 AD, The research used "Miller Ratio" to measuring the field study sample companies earnings management. This research founds that there is a positive significant impact of company size on earnings management of the listed companies in Egypt, in addition to a significant impact of company activity type on earnings management of the listed companies in Egypt, and there is no significant impact of firm age on earnings management of the listed companies in Egypt. The researcher recommended developing related professional publications for accounting and auditing such: Egyptian Accounting Standards (EAS), Egyptian Standards on Auditing (ESA), Egyptian Exchange Listing Rules, and Governance Rules for listed Companies on the Egyptian Stock Exchange taking into account the interrelationships between companies characteristics and earnings management of the listed companies in Egypt, with intensify the research related to the companies characteristics and earnings management of the listed companies in Egypt.

Keywords: Earnings management, Companies characteristics, Company size, Company age, Company activity type.

(١) الإطار العام للبحث

١/١ مقدمة ومشكلة البحث:

تدعو استمرارية الآثار الاقتصادية للأزمات والكوارث العالمية -مثل أزمة الفيروس التاجي المستجد كورونا ("COVID-19" Coronavirus Disease 2019)- الأكاديميين والمتخصصين في الشؤون المالية والمخاطر بالإضافة إلى أصحاب المصالح بالشركات إلى استكشاف خياراتهم المتاحة بهدف مواجهة تحديات ضمان الاستمرار والاستقرار المالي، حيث يتزايد خلال تلك الأزمات والكوارث الإدراك بأن الأرقام المفصح عنها بشكل مباشر من قبل الشركات -مثل رقم الأرباح- قد تكون غير كافية للتأكيد بدقة على مقدرتها على الاستمرارية، مما يدعونا إلى البحث عن محددات أخرى لتلك المقدرة، وتعد خصائص الشركات ومستوى إدارة الأرباح بها من أهم تلك المحددات.

ويدور السؤال الحاسم بالأسواق المالية حول كيفية توفير إدارة الشركات معلومات مالية صحيحة وتتمتع بثقة اصحاب المصالح، وترتبط إجابة ذلك السؤال بسلوك وممارسات إدارة الأرباح (Suripto, 2022)، حيث تمثل إدارة الأرباح قضية مهمة وموضوعات ساخنة للغاية بالنسبة للباحثين الماليين خلال العقد الأخير، كما تعد تحدي كبير للأكاديميين والمستثمرين بمجال الأعمال (Durana, et al., 2022)، وخاصةً مع افتقار المستثمرين غير المطلعين إلى المهارات المهنية اللازمة لجميع وتحليل المعلومات الملائمة عن أرباح الشركات وتقييم جودتها وخلوها من ممارسات إدارة الأرباح الانتهازية (Sun, et al., 2022)، كما قد إدارة الأرباح ظاهرة معتمدة ومتعددة الأوجه ومتواجدة نسبياً في المؤسسات بغض النظر عن الحجم ومجال العمل ومكان العمل مما يستلزم ضرورة تركيز الأبحاث الأكاديمية نحوها، وخاصة مع ارتباطها بالأزمات والافلاس (Durana, et al., 2022).

كما أدت تلك الأزمات والكوارث إلى شدة المنافسة مع وجود صعوبة كبيرة لدى الشركات العاملة بالسوق في جذب استثمارات جديدة، مما أدى إلى زيادة رغبة إدارتها في إظهارها بصورة أكثر فعالية من حيث قدرتها على تحقيق الأرباح وبأقل درجات المخاطرة (Lu, et al., 2021)، حيث يعد الربح المحاسبي من أهم المتغيرات ذات الاهتمام المشترك بين أصحاب المصالح بالشركات، حيث يتم الاعتماد عليه بصفة أساسية عند اتخاذ القرارات التمويلية والاستثمارية، كما انه يعكس قيمة الشركة ومدى نجاحها في إدارة الموارد المتاحة لديها (Boachie, and Mensah, 2022 – Indracahya, and Faixal, 2017)، وخاصةً مع زيادة الاهتمام



بالاعتماد على المدخل الأخلاقي في مجال الأعمال بغرض التمييز بين السلوك الطبيعي والانتهازي، مع زيادة الاهتمام بالخصائص السلوكية للمديرين (علي، ٢٠٢٢).

كما تتبع أهمية دراسة إدارة الأرباح كونها من الموضوعات الجوهرية في الفكر المحاسبي، وخاصةً بعد سلسلة الأزمات العالمية والتي أثرت على استمرار واستقرار الشركات بأسواق رأس المال، مما أثر على ثقة اصحاب المصالح نتيجة اساءة استخدام المديرين لسلطتهم التقديرية لتحقيق مصالحهم الشخصية على حساب باقي اصحاب المصالح (Lazzem, and Jilani, 2019)، ونتيجة لما سبق، ظهر خلال الفكر المحاسبي اتجاهين تصحيحيين يتمثل الاتجاه الأول في: البحث عن حلول لتحسين جودة التقارير المالية، بينما يتمثل الاتجاه الثاني في: البحث عن دوافع التلاعب في التقارير المالية (Grimaldi, and Muserra, 2017) ويرتبط الاتجاهين سالف الذكر بإدارة الأرباح.

والجدير بالذكر ان مفهوم إدارة الأرباح قد أثار على مر السنوات مخاوف جدية بين منظمي الأسواق المالية والممولين والمستثمرين والباحثين الأكاديميين وخاصة في الدول النامية (Uwugbe, et al., 2015)، حيث يعد رقم الربح من أهم المخرجات المحاسبية في أسواق رأس المال، حيث يعبر عن قدرات الشركة وأوضاعها المستقبلية ويستخدم كأداة للرقابة على اداء إدارتها، كما انه يعد عنصر رئيس مؤثر في الكثر من المتغيرات السوقية، مما يجعله الرقم الأكثر عرضة للتأثير عليه من قبل إدارة الشركة لتحقيق بعض الأهداف التي قد لا تتوقف مع رغبات اصحاب المصالح (سمعان، حماد، ٢٠٢٢ - Wasiuzzaman, 2018)، خاصةً وانه لا يمكن تعميم الملاءمة القيمية للمعلومات المحاسبية في فترات الأزمات والكوارث، كما تختلف سلوك القوائم المالية خلال تلك الفترات في ظل عدم اليقين الاقتصادي، مما يدعو إلى البحث عن محددات ثقة اصحاب المصالح ومن أهمها الحد من السلوك الانتهازي وإدارة الأرباح خلال فترات الازمات والكوارث (سمعان، حماد، ٢٠٢٢ - Ozili, 2021).

لقد كانت ولا تزال محددات جودة الأرباح المحاسبية مصدر قلق كبير للمستثمرين بالشركات (Gaio, 2010 - Pratama, 2022)، كما تعد محددات إدارة الأرباح من المشكلات الخطيرة التي يواجهها كل من الممارسون والاكاديميون في مجال المحاسبة والتمويل على مدى العقود الماضية (Nalarreason, et al., 2019)، حيث انه من الضروري ان يتم ادخال خصائص الشركات كمدخلات لنماذج اتخاذ قرارات اصحاب المصالح بها، وخاصة من ظل الأزمات والكوارث مثل أزمة فيروس كورونا (Eng, et al., 2019)، كما لا تزال قضية إدارة الأرباح

وارتباطها بخصائص الشركات قضية جديرة بالملاحظة وبجذب الانتباه لمناقشتها أثناء وبعد أزمة فيروس كورونا خاصة في الأسواق الناشئة لزيادة حساسيتها تجاه تلك الممارسات (Hamzah, et al., 2022).

وفي ذات السياق، أشارت دراسة (Liukani, 2013) إلى ندرة الدراسات التي اهتمت بتحليل أثر خصائص الشركات على إدارتها للأرباح في الدول النامية والاقتصادات الناشئة، ودعت الدراسة الباحثين في تلك الدول والاقتصادات إلى مزيد من البحث في هذا المجال، كما اكدت دراسة (Ghafran, et al, 2022) إلى ضرورة أن يهتم الباحثون الأكاديميون أهمية أخذ الظروف والخصائص المتباينة للشركات عند إجراء الدراسات الأكاديمية حتى تكون معبرة عن الظروف الاقتصادية السائدة، كما أوصت دراسة (محمد، ٢٠١٦) بإجراء المزيد من الدراسات حول العوامل التي من الممكن أن تؤثر على جودة الإفصاح ومنها إدارة الأرباح، مع تضمين نوع نشاط الشركة وطبيعة القطاع الذي يعمل فيه ضمن الخصائص المؤثرة، كما أوصت دراسة (نويجي، ٢٠١٨) بضرورة تركيز الدراسات الأكاديمية على فحص العلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركات وجودة القوائم المالية باستخدام مقاييس متعددة لإدارة الأرباح.

وبالنسبة للوضع في جمهورية مصر العربية حيث تعد من الأسواق الناشئة، كما تعد مهنة التحليل المالي في مرحلة مبكرة من التطور في البيئة المصرية، مما يجعل التقارير المالية المصدر الأساسي للمعلومات، كما ان الشركات المقيدة بالبورصة المصرية لا تقوم بالكشف عن تنبؤات الأرباح بشكل دوري، ولذلك فإن غالبية المعاملات السوقية تجرى على اساس المعلومات المحاسبية وأهمها معلومات الأرباح، بالإضافة إلى وجود تباين في خصائص الشركات العاملة بالسوق المصري، مما يعطي أهمية خاصة لدراسة العلاقات التبادلية فيما بين خصائص الشركات وعمليات إدارة والأرباح لتحسين كفاءة الاستثمار بالسوق المصري (Ebaid, 2012).

ومن الجدير بالذكر أن هناك حالة من الجدل والرؤى المتنوعة بشأن العلاقة بين خصائص الشركات وإدارة أرباحها، مما يدعم وجود فجوة بحثية مرتبطة ببحث العلاقة بين خصائص الشركات وإدارة أرباحها، ويسعى البحث الحالي إلى المساعدة في توضيح تلك الفجوة.

وبناءً عليه، يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال حول: "تأثير خصائص الشركات المقيدة بالبورصة المصرية على إدارة أرباحها؟".



٢/١ أهداف البحث:

تم وضع الأهداف الرئيسية للبحث لتحقيق ما يلي:

- (١) عرض وتحليل نتائج الدراسة السابقة المرتبطة بمجال البحث.
- (٢) عرض وتحليل تأثير خصائص الشركات (الحجم، العمر، ونوع النشاط) على إدارة أرباحها.
- (٣) اختبار تأثير خصائص الشركات (الحجم، العمر، ونوع النشاط) على إدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

٣/١ أهمية البحث:

يتم عرض أهمية البحث الحالي في مستويين هما:

(١) المستوى النظري:

هناك حاجة متزايدة وخاصة في ظل أزمة فيروس كورونا "Covid-19" إلى فحص العلاقة بين خصائص الشركات وإدارة أرباحها، وفي ذات السياق، أكدت دراسة (Ghafran, et al, 2022) إلى ضرورة أن يهتم الباحثون الأكاديميون أهمية أخذ الظروف والخصائص المتباينة للشركات عند إجراء الدراسات الأكاديمية حتى تكون معبرة عن الظروف الاقتصادية السائدة، كما أوصت دراسة (محمد، ٢٠١٦) بإجراء المزيد من الدراسات حول العوامل التي من الممكن أن تؤثر على جودة الإفصاح ومنها إدارة الأرباح، مع تضمين نوع نشاط الشركة وطبيعة القطاع الذي يعمل فيه ضمن الخصائص المؤثرة، كما أوصت دراسة (نويجي، ٢٠١٨) بضرورة تركيز الدراسات الأكاديمية على فحص العلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركات وجودة القوائم المالية باستخدام مقاييس متعددة لإدارة الأرباح.

كما يلاحظ أن هناك تباين نظري واضح فيما بين الدراسات التي تناولت التأثيرات المحتملة لخصائص الشركات على إدارة أرباحها، وفي هذا السياق، قامت دراسة (Nelson, 2020) بتبني وجهة نظر تدعم وجود تأثير إيجابي، بينما قامت دراسة (Abadi, 2021) بتبني وجهة نظر تدعم وجود تأثير سلبي، في حين أشارت دراسة (Ashig, et al., 2022) إلى عدم وجود تأثير من الأساس، وفي هذا السياق، دعت دراسة (نويجي، ٢٠١٨) إلى ضرورة العمل على سد الفجوة البحثية المرتبطة ببحث العلاقة بين خصائص الشركات وإدارة أرباحها خاصة في مصر والدول النامية، ويسعى البحث الحالي إلى المساعدة في توضيح تلك الفجوة.

بالإضافة إلى أنه وعلى الرغم من جوهرية موضوع العلاقة بين خصائص الشركات وإدارة أرباحها بالنسبة لأصحاب المصالح وعلى رأسهم الشركة ذاتها، إلا أنه لم ينل الاهتمام الكافي خاصة في البيئة المصرية، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الندرة النسبية في الدراسات المرتبطة بهذا الموضوع.

(٢) المستوى التطبيقي:

يسعى هذا البحث إلى توفير دليل ميداني ملائم لمساعدة أصحاب المصالح بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية على اتخاذ قراراتهم الاستثمارية الملائمة أخذًا في الحسبان التأثيرات المحتملة لخصائص الحجم، العمر، ونوع النشاط على إدارة أرباح الشركات محل الاهتمام كمدخلات لنماذج اتخاذ قراراتهم.

كما يسعى البحث الحالي إلى توفير دليل ميداني ملائم لمساعدة القائمين على وضع وتطوير معايير المحاسبة والمراجعة وقواعد الحوكمة وقواعد القيد بشأن مدى الحاجة إلى تعديل تلك المرتبطة منها بخصائص الشركات وإدارة الأرباح، بالإضافة إلى تحديد مدى الحاجة إلى تطوير آليات حماية المستثمرين وباقي أصحاب المصالح لتلافي التأثيرات السلبية المحتملة لإدارة الأرباح.

٤/١ حدود البحث:

يركز البحث الحالي على دراسة الخصائص التشغيلية المحايدة للشركات وهي: حجم الشركة، عمر الشركة، ونوع نشاط الشركة، وبالتالي يخرج عن نطاقه خلاف ذلك من الخصائص.

٥/١ تنظيم البحث:

بغرض تحقيق الأهداف المشار إليها سابقًا، جاء تنظيم هذا البحث كالاتي:

(١) الإطار العام للبحث.

(٢) الإطار النظري للبحث.

(٣) منهجية الدراسة الميدانية.

(٤) تحليل البيانات واختبار الفرضيات.



(٢) الإطار النظري للبحث

١/٢ الدراسات السابقة:

توصلت الدراسات الموجهة نحو اختبار العلاقة بين خصائص الشركات وإدارة أرباحها إلى نتائج متباينة، وقد يرجع هذا التباين إلى المتغيرات المرتبطة باختلاف الخصائص المتضمنة بالدراسة أو اختلاف الفترات الزمنية وبيئة الدراسة، وفي هذا السياق توصلت مجموعة من الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين حجم الشركة وإدارة أرباحها، وكمثال: اختبرت دراسة (Sun, and Rath, 2009) ممارسات إدارة الأرباح في مجموعة الشركات الاسترالية الصناعية خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ م حتى عام ٢٠٠٦ م، وقد خلصت الدراسة إلى وجود كبير لأنشطة إدارة الأرباح وان حجم الشركة يعد من أهم محدداتها، وقيمت دراسة (Uwugbe, et al., 2015) أثر خصائص الشركات على إدارة الأرباح في عدد (٢٠) شركة صناعية مقيمة في بورصة نيجيريا، وذلك خلال الفترة من عام ٢٠٠٦ م حتى عام ٢٠١٠ م، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ان حجم الشركة ذو تأثير إيجابي قوي على إدارة أرباحها، كما هدفت دراسة (Nelson, 2020) إلى استبيان عدد (٢٥٣) من المراجعين الخارجيين بالولايات المتحدة الأمريكية بشأن عدد (٥١٥) حالة مراجعة لشركات محتملة ان تكون قامت بإدارة لأرباحها، في محاولة لاختبار ما إذا كان قرار المراجع الخارجي يمكن ان يتأثر بحجم الشركة، وقد توصلت الدراسة إلى ان حجم الشركة عامل مؤثر في قرار المراجع الخارجي بتمرير عمليات إدارة الأرباح نتيجة القوة التفاوضية للشركات الكبيرة الحجم.

وفي ذات السياق، ركزت دراسة (Ali, et al., 2015) على تقييم تأثير حجم الشركة على إدارة الأرباح في قطاع النسيج في باكستان، وذلك اعتمادًا على بيانات السنوات من عام ٢٠٠٤ م حتى عام ٢٠١٣ م، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ان هناك تأثير ايجابي جوهري لحجم الشركة على إدارة أرباحها، وبحثت دراسة (Nalarreason, et al., 2019) تأثير الرافعة المالية وحجم الشركة على إدارة الأرباح بالشركات الصناعية المقيدة في بورصة اندونيسيا، وذلك خلال الفترة من ٢٠١٣ م حتى ٢٠١٧ م، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير ايجابي لحجم الشركة على إدارة الأرباح، كما أشارت النتائج الميدانية إلى ان زيادة حجم الشركة يشجع المديرين على القيام بإدارة الأرباح، واهتمت دراسة (Nyatichi, et al., 2020) بفحص تأثير خصائص الشركة على العلاقة بين حوكمة الشركات وإدارة أرباح عدد (٥٦) شركة مقيدة في بورصة نيروبي خلال الفترة من عام ٢٠٠٨ م وحتى عام ٢٠١٧ م، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية حجم وربحية الشركة في تعديل العلاقة بين الحوكمة وإدارة الأرباح.

وعلى عكس النتائج السابقة، توصلت مجموعة أخرى من الدراسات إلى وجود علاقة سلبية بين حجم الشركة وإدارة أرباحها، وكمثال: استهدفت دراسة (Khanh and Nguyen, 2018) بحث تأثير جودة المراجعة وخصائص الشركات على إدارة الأرباح لعينة مكونة من عدد (١٦٨٧) مشاهدة من الشركات المقيدة في بورصة فيتنام، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين حجم الشركة وإدارة الأرباح، وسعت دراسة (Abbadi, 2021) إلى تحديد تأثير الملكية العائلية وحجم وعمر الشركة على إدارة الأرباح في عينة مكونة من عدد (٤٢) شركة صناعية مقيدة في بورصة عمان خلال الفترة من عام ٢٠١٣ م حتى عام ٢٠١٨ م، وقد وجدت الدراسة علاقة سلبية جوهرية بين حجم الشركة وإدارة أرباحها.

في حين توصلت مجموعة أخرى من الدراسات إلى عدم وجود علاقة بين حجم الشركة وإدارة أرباحها، وكمثال: استهدفت دراسة (Lukani, 2013) فحص مدى ممارسة الأرباح في عينة مكونة من (٧٥) شركة البانية خلال الفترة من عام ٢٠٠٩ م حتى عام ٢٠١٠ م، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق جوهرية مرتبطة بممارسات إدارة الأرباح بين الشركات الكبيرة والصغيرة، كما هدفت دراسة (Waweru and Riro, 2013) إلى التحقق من تأثير حوكمة الشركات وخصائص الشركات على إدارة الأرباح، وذلك باستخدام عينة مكونة من عدد (٧٣) شركة مقيدة في بورصة نيروبي الكينية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة معنوية بين حجم الشركة وإدارة أرباحها، وقامت دراسة (Indracahya, and Faixal, 2017) بتحليل تأثير حوكمة الشركات وحجم الشركة على إدارة أرباح عدد (٥٠) شركة صناعية مقيدة في بورصة اندونيسيا خلال الفترة من عام ٢٠١٤ م حتى عام ٢٠١٦ م، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تأثير لحجم على إدارة أرباحها، كما أجرت دراسة (Ashiq, et al., 2022) اختبار للعلاقة بين خصائص الشركة وهيكل الملكية وإدارة الأرباح بها، وذلك باستخدام عينة مكونة من عدد (١٣٩) شركة مدرجة في بورصة باكستان خلال الفترة من عام ٢٠٠٨ م حتى عام ٢٠١٩ م، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة جوهرية فيما بين حجم الشركة وإدارة الأرباح بها.

وفي سياق عمر الشركة، بحثت دراسة (Hamzah, et al., 2022) الارتباط بين عمر الشركة وإدارة الأرباح، وذلك بمقارنة عينات كبيرة الأعوام كثيرة من الشركات المقيدة في بورصة اندونيسيا، وقد توصلت الدراسة إلى ان عمر الشركة له تأثير جوهري على إدارتها



للأرباح، وعلى العكس مما سبق، استهدفت دراسة (Khanh and Nguyen, 2018) بحث تأثير جودة المراجعة وخصائص الشركات على إدارة الأرباح الحقيقية لعينة مكونة من عدد (١٦٨٧) مشاهدة من الشركات المقيدة في بورصة فيتنام، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين عمر الشركة وإدارة الأرباح الحقيقية، بينما قامت دراسة (Indracahya, and Faixal, 2017) بتحليل تأثير حوكمة الشركات وعمر الشركة على إدارة أرباح عدد (٥٠) شركة صناعية مقيدة في بورصة اندونيسيا خلال الفترة من ٢٠١٤ م حتى عام ٢٠١٦ م، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تأثير لعمر الشركة على إدارة أرباحها، في حين سعت دراسة (Abadi, 2021) إلى تحديد تأثير الملكية العائلية وحجم وعمر الشركة على إدارة الأرباح في عينة مكونة من عدد (٤٢) شركة صناعية مقيدة في بورصة عمان خلال الفترة من عام ٢٠١٣ م حتى عام ٢٠١٨ م، ولم تجد الدراسة اي علاقة جوهرية بين عمر الشركات وإدارة أرباحها.

وفي سياق نوع نشاط الشركة، اختبرت دراسة (Sun, and Rath, 2009) ممارسات إدارة الأرباح في مجموعة الشركات الاسترالية الصناعية خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ م حتى عام ٢٠٠٦ م، وقد خلصت الدراسة إلى وجود كبير لأنشطة إدارة الأرباح وان نوع نشاط الشركة يعد من أهم المحددات التي تقود الإدارة للتوجه نحو القيام بعمليات إدارة الأرباح، واستهدفت دراسة (Wasiuzzaman, 2018) اكتشاف التغيرات التي قد تحدث في نشاط إدارة الأرباح عبر انواع النشاط المختلفة لعينة مكونة من عدد (٤٢٤٩) مشاهدة من الشركات الماليزية، وذلك خلال السنوات من عام ٢٠٠٥ م حتى عام ٢٠١٢ م، وقد أشارت النتائج إلى وجود تأثير لخصائص الصناعة ونوع النشاط على إدارة الأرباح، كما هدفت دراسة (Durana, et al., 2022) إلى فحص تأثير نوع نشاط الشركة والقطاع المنتمية إليه على إدارة أرباحها، وذلك باستخدام عينة مكونة من عدد (١٩) قطاع مصنفة بالبورصات السلوفاكية والتشيكية والهنغارية والبولندية لمدة (٥) سنوات وقد أشارت نتائج الدراسة إلى اختلاف مستويات إدارة الأرباح باختلاف نوع نشاط الشركة، في حين اتجهت دراسة (De Almeida, et al., 2006) إلى تحليل العلاقة بين نوع نشاط الشركة وإدارة الأرباح، وذلك باستخدام عينة مكونة من عدد (١٥٦) شركة عاملة في البرازيل خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ م وحتى عام ٢٠٠٣ م، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين نوع نشاط الشركة وإدارة أرباحها.

٢/٢ تحليل العلاقة بين خصائص الشركات وإدارة أرباحها:

يمكن تحليل العلاقة بين خصائص الشركات وإدارة أرباحها من خلال الآتي:

١/٢/٢ ماهية إدارة الأرباح:

تعني إدارة الأرباح على قيام إدارة الشركة بزيادة أو تخفيض رقم صافي الربح المدرج بالقوائم المالية بطرق متعمدة، ويتم ذلك باستخدام المرونة المتاحة لديها في الاختيار من بين مجموعة الطرق والسياسات المحاسبية والتقدير والحكم الشخصي، كما تتضمن تلك الممارسات المتعمدة من قبل إدارة الشركة والموجهة لتعكس الأرباح المنشورة بالقوائم المالية رغبات ومصالح الإدارة بدلاً من الأداء المالي الحقيقي للشركة.

ويرى الباحث أن إدارة الأرباح غالباً ما ترتبط في الفكر المحاسبي ببعض المعاني أهمها: (الغش - الخداع - التضليل - الاستغلال - السلوك الانتهازي - الممارسات الاحتياالية - التطويع المتعمد - الممارسات الانتقائية - تغليب المصلحة الخاصة - تحسين صوري أو ظاهري للأرباح).

وقد ميزت دراسة (Ronen, and Yaari, 2008) بين وجهات نظر مختلفة بشأن عمليات إدارة الأرباح، تتمثل وجهة النظر الأولى في الإدارة المفيدة للتقارير المالية للشركات والتي يطلق عليها الإدارة البيضاء للأرباح، والثانية الإدارة غير المفيدة للتقارير المالية ويطلق عليها الإدارة السوداء للأرباح، وتتمثل وجهة النظر الثالثة في الجمع بين وجهتي النظر الأولى والثانية ويطلق عليها الإدارة الرمادية للأرباح وتنقسم إلى انتهازية أو معلوماتية.

وخلفاً لمنظور السلوك الانتهازي السائد بشدة، ينظر البعض إلى المنظور الايجابي لإدارة الأرباح، ويرى مؤيدو هذا الاتجاه ان الإدارة قد تسعى من خلالها إلى توفر معلومات مستقبلية لتمكين اصحاب المصالح من التنبؤ بمستقبل الشركة، حيث ترتبط الاستحقاقات بشكل إيجابي بالأداء المستقبلي، اي ان الإدارة تقوم من خلال تلك الممارسات وبشكل كفاء بالإشارة إلى معلومات داخلية حول الأداء المستقبلي المتوقع للشركة، اي ان تكون تقديرات الإدارة وسيلة لتوصيل توقعاتهم الخاصة لأصحاب المصالح (Sudheesh, and Nidheesh, 2021)، كما قد



تعد إدارة الأرباح طريقة ممكنة لإقناع المستثمرين بأن الشركة هي المكان الملائم لمحفظتهم الاستثمارية (Durana, 2021)، كما ان عمليات إدارة الأرباح قد تكون مقبولة نسبياً اذا ما استخدمت لتوفير مؤشر عن أداء الشركة في الأجل الطويل حتى وان انطوى ذلك على اخفاء الأداء الحقيقي لها في الأجل القصير، وذلك في اطار تمهيد الدخل (Ronen, and Yaari, 2008).

كما أن هناك الكثير من الأهداف والدوافع والحوافز المرتبطة بإدارة الأرباح يتلخص أهمها في: الحوافز المرتبطة بالقواعد التنظيمية، والحوافز المرتبطة بسوق رأس المال، والحوافز المرتبطة بالعقود (Xiong, 2016)، كما اتفقت الدراسات السابقة على مدخلين اساسيين لإدارة الأرباح أولها: المدخل المحاسبي، ويعتمد على قيام المديرين بالاختيار من بين السياسات المحاسبية المتاحة في المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً بالإضافة إلى الأحكام والتقديرية الشخصية، وثانيهما المدخل الحقيقي، ويتم ذلك من خلال استخدام أنشطة الشركة التمويلية والتشغيلية أي من خلال إدارة المبيعات وإدارة المصروفات الاختيارية وإدارة الانتاج (Jain and Rajpal, 2022).

وقد تعددت مقاييس إدارة الأرباح، وقامت الدراسات السابقة بتحليلها وانتقادها وكان أقلها عرضة للانتقاد نسبة ميلر "Miller Ratio"، حيث استحدث (Miller, 2007) مؤشر نسبة ميلر (Miller Ratio) وقد اعتمد ميلر في قياس المؤشر على معدل التغير في التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية المرتبطة بصافي الربح بالإضافة إلى التغير في صافي رأس المال العامل، وتقدم فكرة ميلر على وجوب استقرار العلاقة بينهما في حالة عدم ممارسة الشركة للعمليات إدارة الأرباح، وبالتالي فإذا كانت نسبة عيار تساوى صفر وذلك على عدم قيام الشركة بإدارة أرباحها، أما إذا اختلفت النتيجة من صفر دل ذلك على قيام الشركة بإدارة أرباحها.

وقد ساهمت نسبة ميلر في سد الفجوة القائمة بين الممارسين والمنظمين من جهة والأكاديميين من جهة أخرى، حيث أنها تتسم بالسهولة والبعد عن الأساليب الإحصائية المعقدة، وتعتمد على البيانات والمعلومات المالية المنشورة.

٢/٢/٢ ماهية خصائص الشركات وعلاقتها بإدارة الأرباح:

حيث تحدد الخصائص التشغيلية للشركات مدى حرية ادارتها في الاختيار الانتهازي من بين البدائل المحاسبية المتاحة في المعايير المحاسبية، كما ان اختلاف تلك الخصائص فيما بين الشركات يؤثر على فرص النمو والمخاطر وقيمة صافي الأصول (نويجي، ٢٠١٨).

وقد تعددت خصائص الشركات المتضمنة بالبحث في سياق الدراسات السابقة، وقد اكدت دراسة (Brawn and Sevic, 2018) إلى أن حجم وعمر ونوع نشاط الشركة تعد من أهم خصائص الشركات والتي يجب تركيز الدراسات الأكاديمية عليها، كما أظهرت الأدبيات الارتباط الوثيق بين حجم وعمر الشركة ونوع نشاطها مما يجعلهم مؤهلين للبحث بشكل مركز (Fan, and Wang, 2021).

هذا، وتتباين الأدبيات المحاسبية في تبيان التأثيرات المحتملة لممارسات إدارة الأرباح (سمعان، حماد، ٢٠٢٢)، ويمكن بيان ماهية خصائص الشركات وعلاقتها بإدارة الأرباح كما يلي:

(١) حجم الشركة:

يعد حجم الشركة من أهم الخصائص التي ركزت عليها الدراسات المحاسبية لتفسير الكثير من المتغيرات المرتبطة بالشركات، حيث ترتبط الشركات كبيرة الحجم بدرجة من الضغوط والتعقيدات المفروضة من جانب المحللين الماليين ومجموعة المنظمات الحكومية، بالإضافة لارتفاع مشاكل وتكاليف الوكالة بها، فالشركات كبيرة الحجم تستطيع الحصول على موارد كثيرة، بالإضافة إلى قدرتها على الاعتماد على المكاتب الاستشارية الكبيرة لتقديم الدعم في الأمور المعقدة، كما أنها تستطيع الاستفادة من مزايا الحجم والنطاق.

كما يعد حجم الشركة من اكثر الخصائص التشغيلية للشركات استخدامًا من قبل الدراسات المحاسبية كمحدد رئيس (مسعود، ٢٠٢٢ - Shu, and Chiang, 2014)، ويشير حجم الشركة إلى قيمتها السوقية، وقيمة أصولها وأرباحها ومدى قدرتها على الحصول على التمويل الخارجي لمواجهة المخاطر المحتملة (Coad, et al., 2013 - Goncalves, et al., 2022)، وفي هذا السياق، أشارت دراسة (Uwugbe, et al., 2015) إلى ان حجم الشركة يعد محدد رئيس لمدى قيام ادارتها بعمليات إدارة الأرباح، كما أن الشركات كبيرة الحجم قد تمارس إدارة الأرباح بشكل سالب، وذلك لوجود دوافع مغرضه وتعقد عملياتها مما يشجعها على التلاعب في الأرباح.



كما يعد حجم الشركة المتغير الأكثر تأثيرًا وارباقًا عند بحث متغيرات الشركات في أوقات الأزمات والكوارث والطوارئ، كما أنه يمثل مقياس لتصنيف الشركات فيما بين الكبيرة والصغيرة، وكلما زاد إجمالي الأصول والمبيعات ورأس المال السوقي زاد كذلك حجم الشركة، أي أن حجم الشركة يعد أيضًا وصف لقدراتها، وكلما كبر حجم الشركة زادت قيمتها السوقية في نظر المستثمرين، مما يعني أن حجم الشركة يحدد اهتمام المستثمرين بالاستثمار فيها (Handayani, et al., 2018).

وبشأن العلاقة بين حجم الشركة وإدارة الأرباح، يستخلص الباحث ثلاث وجهات نظر كالتالي:

تدعم وجهة النظر الأولى قيام الشركات كبيرة الحجم بإدارة أرباحها بشكل أكبر من غيرها من الشركات، وكمثال: تدعم نظرية تكلفة الملكية وتكلفة الفرصة المضاغة ذلك، وتنص النظرية على أنه من السهل القيام بفحص ومراقبة الشركات الكبيرة من قبل المنظمين والمستثمرين مقارنة بالشركات الصغيرة، حيث يدرك مديرو تلك الشركات أن تكلفة تقديم المعلومات ضئيلة مقارنة بباقي التكاليف (Ali, et al., 2015)، وقد تلجأ الشركات كبيرة الحجم إلى الاحتيال عند إعداد تقاريرها المالية بهدف تخفيض الأرباح ومن ثم تجنب اهتمام الجهات السياسية مما يرتبط بها من تكاليف (ابراهيم، ٢٠٢١ - 2010، Nor, et al.)، وبناءً عليه، أوصت دراسة (Uwugbe, et al., 2015) بضرورة اهتمام المراجعين وأصحاب المصالح بحجم الشركة عند التعامل معها، مع أنه من المرجح أنه كلما زاد حجمها زادت احتمالية التلاعب بأرباحها، كما ترجع وجهة النظر الداعية إلى زيادة احتمالية إدارة الأرباح في الشركات الكبيرة لوجود مساحة لتنظيم المصروفات والمستحقات والبنود غير العادية، والمرونة الكبيرة في استخدام السياسات والتقديرية المحاسبية وما تحتوي عليه من أحكام شخصية للمديرين، بالإضافة إلى زيادة احتمالية حدوث تقلبات كبيرة في مستويات الأرباح من عام مالي لآخر (Ali, et al., 2015 - Hadid and Hamdan, 2022).

كما تعتمد الشركات كبيرة الحجم عادة على التمويل الخارجي، مما يعني أن شعور أصحاب المصالح بوجود مستويات من إدارة الأرباح بها قد يترجم بشكل مباشر إلى فقدان ثقة وزيادة تكاليف التمويل (Popova, et al., 2013)، كما أنه غالبًا ما توضع إدارة الشركات الكبيرة تحت ضغط للقيام بعمليات إدارة الأرباح لمقابلة توقعات المحللين الماليين بشأن أرباحها (Nelson, 2020)، كما أن الشركات كبيرة الحجم لديها قوة كبيرة للقيام بعمليات التفاوض والضغط على المراجعين الخارجيين لتصدير عمليات إدارة الأرباح وعض النظر عنها (Nelson, 2020 - Groyberg, et al., 2011)، كما أشارت دراسة (Khanh and Nguyen, 2018) إلى أن

زيادة حجم الشركة يؤدي لزيادة تكاليف الوكالة حيث تميل الشركات كبيرة الحجم إلى ان تكون اكثر تعقيداً مقارنة بالشركات الصغيرة، ولذلك يصعب على المستثمرين والأطراف الخارجية الوصول إلى طبيعة تلك الأنشطة المعقدة، مما يتيح فرص كبيرة للمديرين للقيام بإدارة أرباحها.

وعلى العكس مما سبق، تدعم وجهة النظر الثانية قيام الشركات كبيرة الحجم بإدارة أرباحها بشكل أقل من غيرها من الشركات، وكمثال: يؤكد (Turegun, 2018) على وجود علاقة سلبية بين حجم الشركة وإدارة الأرباح، حيث ان الشركات كبيرة الحجم يكون لديها تقارير مالية ذات جودة أعلى من الشركات صغيرة الحجم، حيث ان لديها مستويات أقل من عمليات إدارة الأرباح، حيث تكون الشركات الكبيرة معرضة بشكل أكبر للمراقبة والمراجعة من قبل اصحاب المصالح بها مما يخفض من السلوك الانتهازي بها. كما يعد حجم الشركة من العوامل الجوهرية التي تهتم اصحاب المصالح بها، حيث انه من المرجح ان تعاني الشركات صغيرة الحجم من مشكلة عدم تماثل المعلومات وزيادة درجة المخاطرة، مما يؤدي إلى مطالبة المستثمرين بها بعائدات اعلى على استثماراتهم مع تزايد مشكلات الوكالة، مما يدعو للقول بان الشركات الصغيرة تكون اكثر عرضة لإدارة أرباحها (Uwuigbe, et al., 2015).

كما تتعرض الشركات كبيرة الحجم عادةً إلى ضغوط أكثر من جانب أصحاب المصالح بها، كما أنها تتمتع بقدرة أكبر على العمل بتكاليف منخفضة نسبياً نتيجة وفورات الحجم الكبير وتوافر الخبرات (Agyei-Mensah, B., 2012 - Personne, and Paajarvi, 2013)، حيث يؤدي حجم الشركة دور كبير في التغلب على السلوك الانتهازي للإدارة، حيث ان الشركات الكبيرة تتصف بوجود درجة أكبر من الالتزام والامتثال من الشركات الصغيرة الحجم مما يعمل على تخفيض إدارة الأرباح بها (Meek, 2007 – Khanh and Nguyen, 2018)، وبناءً عليه، أكدت دراسة (Chen, et al., 2007) على انخفاض ممارسات إدارة الأرباح في الشركات الكبيرة لمواجهة حجم أكبر من الضغوط من قبل المستثمرين والمحللين الماليين.

وفي ذات السياق السابق، أشارت دراسة (Ali, et al., 2015) إلى ان الشركات الكبيرة ذات مستوى أقل من إدارة الأرباح، وذلك نتيجة وجود نظام رقابي فعال داخلها او فريق كفاء من المراجعين المؤهلين، وعلى الرغم من ذلك فإن العلاقة بين حجم الشركة وإدارة أرباحها لاتزال غامضة، وقد تمثل ضغوط ومراقبة مواقع التواصل الاجتماعي للشركات محددًا كبيرًا لقدرتها على إدارة ارباحها والمجازفة بسمعتها السوقية، وخاصة في الشركات الكبيرة الحجم وذات العمر الأطول (Sun, et al., 2022 - Gao, et al., 2022).



بينما تدعم وجهة النظر الثالثة عدم وجود علاقة بين حجم الشركة وإدارة الأرباح بها، وكمثال: أشارت دراسة (Lukani, 2013) إلى أن حجم الشركة لا يؤثر على مدى ممارستها لعمليات إدارة الأرباح، حيث تقدم الشركات الصغيرة والكبيرة على حد سواء بإدارة أرباحها بغرض تجنب تقديم تقارير مالية تحتوي على أرباح منخفضة أو سلبية، كما أيدت دراسة (عليوة، ٢٠٢٢) عدم وجود علاقة بين حجم الشركة وإدارة الأرباح بها، وتوصلت دراسة (Ashiq, et al., 2022) إلى عدم وجود علاقة بين حجم الشركات وإدارة الأرباح بها، حيث لم تجد الدراسة اختلافات ملحوظة فيما بين الشركات الكبيرة والصغيرة في هذا الشأن.

(٢) عمر الشركة:

أشارت دراسة (Xie, 2017) إلى أن الدراسات السابقة أولت اهتمام أقل بتضمين عمر الشركة ضمن الخصائص الواجب التركيز عليها، كما أشارت دراسة (Hadid and Hamdan, 2022) إلى أن متغير عمر الشركة تم إهماله إلى حد كبير في الأدب المحاسبي، على الرغم من أهميته الكبرى كمحدد للكثير من المتغيرات المرتبطة بالشركات، كما دعت دراسة (Angelidou, et al., 2022) إلى الاهتمام بعمر الشركة كأحد أهم الخصائص التشغيلية المؤثرة في دعم استقرارها خلال وبعد أزمة فيروس كورونا، ويعتمد الباحثين على مفهومين لعمر الشركة، يتضمن المفهوم الأول قياس عمر الشركة في الفترة من تاريخ تأسيسها حتى التاريخ الحالي، ويتضمن المفهوم الثاني استبدال تاريخ التأسيس بتاريخ القيد في سوق الأوراق المالية (Coad, et al., 2013 - Brawn and Sevic, 2018).

وتذكر نظرية التعلم على أن الخبرة تؤدي دور هام في تطوير قدرات ومهارات إدارة الشركات مما يعد دافعاً لقيام الشركات ذات العمر الطويل بحل مشكلاتها بما تمتلكه من خبرات تراكمية بعيداً عن كل ما يؤثر سلباً على ثقة أصحاب المصالح بها (Liu, et al., 2022 - Sundaresan, et al., 2015)، كما يفترض أن تسعى الشركات التي تم تأسيسها منذ فترة طويلة إلى زيادة جودة الإفصاح الواردة بالقوائم والتقارير المالية، وذلك بغرض الحفاظ على صورتها السوقية وسمعتها التراكمية، مما يدل على ضرورة الحد من قيام ادارتها بأي ممارسات تؤثر سلباً عليها (Popova, et al., 2013)، حيث تعد سمعة الشركة من أهم الموارد غير الملموسة التي تدعم ميزتها التنافسية واستقرارها (Setiawan, and Hermawan, 2018).

ومن وجهة نظر أولى، يفترض أن تكون الشركات ذات التاريخ الطويل أكثر تحفظًا للانخراط في إدارة الأرباح للحفاظ على سمعة الشركة التاريخية – (Khanh and Nguyen, 2018) (Kieschnick and Moussawi, 2018)، بالإضافة إلى تحسن أداء الشركة مع تقدم عمرها، وذلك نتيجة لقدراتها الكبيرة على تحويل نمو المبيعات إلى نمو لاحق في الأرباح والإنتاجية (Coad, et al., 2013)، وفي ذات السياق، أشارت دراسة (Chalaki, et al., 2012) انه من المرجح ان الوكالات الحكومية تراقب الشركات القديمة بدرجة أكبر من المنظمات الحديثة التأسيسي، ونتيجة لذلك قد تنخفض احتمالية إدارة الأرباح بها، حيث تتميز الشركات طويلة العمر بأليات أكثر ترجيحًا للعلاقة بين سلوك إدارتها وجودة أرباحها، و لذلك فمن المرجح ان تكون الثقة متبادلة بشكل أكبر فيما بين المديرين وباقي اصحاب المصالح بها (Liu, and Zhang, 2021- Liu, et al., 2022).

كما يفترض أن تميل الشركات ذات العمر الأطول إلى تحسين جودة تقاريرها المالية لتعزيز سمعتها وصورتها الذهنية بالسوق مما يتطلب عدم ممارستها الإدارة الأرباح (Soliman, 2013)، كما تشير الأبحاث السابقة إلى انه مع تقدم الشركة في العمر، تمتلك الكثير من المزايا والتي تؤثر جماعيًا على عدد من جوانب سلوكها، مما يجعلها أكثر قدرة على اتخاذ قرارات التمويل والنمو، مما يجعلها بعيدة نسبيًا عن اللجوء لإدارة أرباحها (Kieschnick and Moussawi, 2018 - Sundaresan, et al, 2015)، وعليه، تناولت دراسة (Derek, and Aleksander, 2018) أهمية عمر الشركة وتقلب أدائها في الشركات المدرجة في البورصات الأمريكية، وقد وجدت الدراسة علاقة طردية بين عمر الشركة وأدائها المستقبلي، كما أشارت إلى انخفاض ممارسات إدارة الأرباح مع تقدم الشركات في العمر.

ومن وجهة نظر ثانية، وعلى العكس مما سبق، ترى دراسة (Khanh and Nguyen, 2018) وجود علاقة عكسية بين عمر الشركة وإدارة الأرباح بها، ومن وجهة نظر ثالثة، ترى دراسة (Indracahya, and Faixal, 2017) عدم وجود تأثير لعمر الشركة على إدارة أرباحها، كما تدعم دراسة وجهة نظر عدم وجود أي علاقة بين عمر الشركة وإدارة أرباحها.



(٣) نوع نشاط الشركة:

تختلف الشركات فيما بينها من حيث درجات المنافسة وأنماط التكاليف والالتزامات القانونية والاستراتيجيات الحالية والمستقبلية وذلك طبقاً لنوع نشاطها (Groysberg, et al., 2011)، وقد أشارت دراسة (Hussainey, and Walker, 2009) إلى اختلاف نوع النشاط من حيث درجة تأثر الشركات بالظروف الاقتصادية المحيطة، وبناءً عليه يتأثر الاستثمار بالشركات بظروف كل صناعة من حيث معدلات النمو والعائد بالإضافة إلى تحليل ظروف المنافسة، كما ان كثافة رأس المال وتقلبات اسعار وعوائد الأسهم والربحية ومستوى المديونية والمخاطر تعد من المتغيرات التي تختلف فيما بين الشركات الصناعية وغير الصناعية ومن نوع نشاط لآخر، كما انها تختلف من حيث تأثيرها على عمليات وممارسات إدارة الأرباح (Wasiuzzaman, 2018 Esplin, 2022).

وقد اكدت دراسة (Durana, 2021) على عدم اهتمام الدراسات الأكاديمية بالاختلافات بين الشركات نتيجة اختلاف نوع نشاطها بالسوق، حيث أشارت الدراسة إلى ان هناك اختلافات ظاهرة في مدى ممارسة الشركات الصناعية وغيرها من الشركات لإدارة الأرباح، كما اكدت دراسة (Xu, 2022) على أهمية نوع نشاط الشركة في توجيه سلوكها نحو إدارة مخاطرها وأرباحها مع احتمال حدوث نهج عدوى المخاطر للشركات المنتهية لذات الصناعة، حيث يُفترض أن تتأثر الشركات بالتغيرات التي تحدث في القطاع الذي تعمل فيه ونوع نشاطها، ففي بعض الأحيان يرتفع أو ينخفض سعر سهم إحدى الشركات نتيجة لوجود ارتفاع متزامن لأسعار أسهم مجموعة من الشركات داخل القطاع (Al-Manaseer, 2012)، حتى ان تأثير الشركات بأزمة فيروس كورونا اختلف تبعاً لنوع نشاطها، كما اختلفت درجة تأثير الشركات الصناعية عن غيرها (Lu, et al., 2021 – Xu, et al., 2022).

ويعد نوع نشاط الشركة من أهم العوامل المؤثرة في قيامها بإدارة أرباحها وبالتالي مستوى جودة الإفصاح لديها (محمد، ٢٠١٦)، وفي هذا السياق قامت دراسة (Esteban, et al., 2019)

بفحص مدى تأثير نوع نشاط الشركة على أدائها، وتشير نتائج الدراسة إلى أن أداء الشركات يمكن تفسيره من خلال نوع نشاطها، وقد تختلف مقدرة الإدارة على إدارة الأرباح تبعاً لنوع نشاط الشركة فيما بين النشاط الصناعي وغير الصناعي، وينشأ ذلك الاختلاف نتيجة بعض العوامل الداخلية الخاضعة لتحكم الإدارة، بالإضافة إلى بعض العوامل الأخرى الخارجية (Esplin, 2022).

ويؤثر نوع نشاط الشركة على إدارة الأرباح بها نتيجة العلاقة الموجودة بين نوع النشاط ومتطلبات الإفصاح الإلزامية والاختيارية، حيث يؤثر مستوى الإفصاح المطلوب في وجهة نظر الإدارة بشأن عمليات إدارة الأرباح (Wasiuzzaman, 2018 - Esplin, 2022)، كما أشارت دراسة (Sun and Rath, 2009) إلى أن قطاع الصناعة ونوع النشاط يؤثران بقوة في ميل إدارة الشركة نحو إدارة الأرباح حيث أنه من المحتمل قيام الشركات الصناعية بإدارة أرباحها بنسبة أكبر من الشركات الأخرى وذلك لتعدد عملياتها وحاجتها الدائمة إلى موارد الإنتاج والصناعة، وقد أيدت دراسة (Perafan-Pena, et al., 2022) اختلاف المستويات والتأثيرات المحتملة لإدارة الأرباح فيما بين الشركات الصناعية وغيرها من الشركات أو ذلك نظراً لارتباط تلك الشركات بنمط عمل داخل مجموعات متجانسة من حيث الموارد والاحتياجات وطبيعة الصفقات.

أشارت نتائج دراسة (Aljifri, et al., 2014) إلى وجود علاقة معنوية بين نوع الصناعة ومستويات الإفصاح وتخفيض مستويات إدارة الأرباح بالشركات، وذلك نتيجة لتباين المتواجد في المتطلبات المرتبطة بنوعية المعلومات المفصح عنها في القطاع الصناعي مقارنةً بغيره من الأنشطة الأخرى غير الصناعية، ومن جهة أخرى، أشارت دراسة (De Almeida, et al., 2006) إلى عدم وجود تأثير واضح لنوع نشاط الشركة أو القطاع الذي تنتمي إليه ومدى ممارستها لإدارة الأرباح.



(٣) منهجية الدراسة الميدانية

١/٣ فرضيات الدراسة الميدانية:

١/١/٣ الفرضية الأولى:

توصلت الدراسات الموجهة لاختبار تأثير حجم الشركة على إدارة أرباحها إلى نتائج متباينة، وفي هذا السياق، توصلت دراسة (Nyatichi, et al., 2020) إلى وجود تأثير إيجابي لحجم الشركة على إدارة أرباحها، بينما توصلت دراسات (Abbadi, 2021) إلى وجود تأثير سلبي لحجم الشركة على إدارة أرباحها، بينما أشارت نتائج دراسات (Ashiq, et al., 2022) إلى عدم وجود تأثير لحجم الشركة على إدارة أرباحها.

وبناءً عليه، قام الباحث بصياغة الفرضية الأولى للدراسة كما يلي:

H₀₁: لا يوجد تأثير معنوي لحجم الشركة على إدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

٢/١/٣ الفرضية الثانية:

توصلت الدراسات الموجهة لاختبار تأثير عمر الشركة على إدارة أرباحها إلى نتائج متباينة، وفي هذا السياق توصلت دراسات (Hamzah, et al., 2022) إلى وجود تأثير إيجابي لعمر الشركة على إدارة أرباحها، بينما توصلت دراسات (Khanh and Nguyen, 2018) إلى وجود دليل ميداني يدعم وجود تأثير سلبي لعمر الشركة على إدارة أرباحها، بينما أشارت نتائج دراسات (Abbadi, 2021) إلى عدم وجود تأثير.

وبناءً عليه، قام الباحث بصياغة الفرضية الثانية للدراسة كما يلي:

H₀₂: لا يوجد تأثير معنوي لعمر الشركة على إدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

٣/١/٣ الفرضية الثالثة:

توصلت الدراسات الموجهة لاختبار تأثير نوع نشاط الشركة على إدارة أرباحها إلى نتائج متباينة، وفي هذا السياق توصلت دراسات (Durana, et al., 2022) إلى وجود تأثير لنوع نشاط الشركة على إدارة أرباحها، بينما توصلت دراسات (De Almeida, et al., 2006) إلى عدم وجود تأثير.

وبناءً عليه، قام الباحث بصياغة الفرضية الثالثة للدراسة كما يلي:

H₀₃: لا يوجد تأثير معنوي لنوع نشاط الشركة على إدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

٢/٣ النموذج المستخدم في الدراسة:

يهدف النموذج المستخدم في الدراسة إلى اختبار تأثير خصائص الشركات (الحجم، العمر، ونوع النشاط) على إدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية والمدرجة في عينة الدراسة الميدانية، ويتكون النموذج الأول للدراسة مما يلي:

$$EM_{it} = B_0 + B_1 AGE_{it} + B_2 SIZE_{it} + B_3 TYPE_{it} + E_{it}.$$

حيث أن:

EM_{it} : نسبة ميلر لإدارة أرباح الشركة (i) في الفترة (t).

B_0 : قيمة ثابت نموذج الانحدار، وتمثل محددات إدارة الأرباح، والتي لا تتأثر بمتغيرات الدراسة المستقلة.

$SIZE_{it}$: حجم الشركة (i) في الفترة (t).

AGE_{it} : عمر الشركة (i) في الفترة (t).

$TYPE_{it}$: نوع نشاط الشركة (i) في الفترة (t).

E_{it} : بواقي نموذج الانحدار للشركة (i) في الفترة (t).

٣/٣ متغيرات الدراسة:

١/٣/٣ إدارة الأرباح:

استخدم الباحث نسبة ميلر لقياس إدارة الأرباح، ويمكن التعبير عن فرضيتي نسبة ميلر على

النحو الآتي (Miller, 2007):

$$H_0: (\Delta WC / CFO)_{t-0} - (\Delta WC / CFO)_{t-1} = 0$$

$$H_1: (\Delta WC / CFO)_{t-0} - (\Delta WC / CFO)_{t-1} \neq 0$$

حيث: تشير (ΔWC) إلى التغير في رأس المال العامل، وتشير (CFO) إلى التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية.



كما تأخذ نسبة ميلر الصورة الآتية (Miller, 2007):

$$MR = (\Delta WC / CFO)_{T0} - (\Delta WC / CFO)_{T-1}$$

حيث أن:

MR: تشير إلى نسبة ميلر.

ΔWC : تشير إلى التغير في رأس المال العامل.

CFO: تشير إلى صافي التدفقات النقدية التشغيلية.

وسوف يعتمد الباحث على الرقم المطلق لنسبة ميلر كدلالة على وجود إدارة الأرباح، وكلما زادت القيمة المطلقة لنسبة ميلر كلما زادت ممارسات إدارة الأرباح، ويحدث العكس في حالة انخفاض نسبة ميلر.

٢/٣/٣ خصائص الشركات:

يمكن عرض متغيرات خصائص الشركات وكيفية قياسها كما يلي:

(١) حجم الشركة:

يعتمد الباحث في قياس حجم الشركات على اللوغاريتم الطبيعي لأصولها، حيث يتوقف الحجم الاقتصادي للتشغيل بالشركات على التكاليف التشغيلية فيما بين المتغير والثابت، ويؤدي استخدام اللوغاريتم الطبيعي إلى ضبط فروق الحجم، كما أنه يعمل على تلافي مشكلة اختلاف تباين الخطأ في نموذج الانحدار.

(٢) عمر الشركة:

يتم قياس عمر الشركة من خلال لوغاريتم عدد السنوات منذ تأسيسها وحتى تاريخ إعداد القوائم المالية المستخدمة في الدراسة الميدانية.

(٣) نوع نشاط الشركة:

يتم قياس نوع نشاط الشركة بمتغير وهمي بتخصيص القيمة (١) للنشاط الصناعي، وتخصيص القيمة (صفر) لغيره.

٤/٣ مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في مجموعة الشركات المقيدة بالبورصة المصرية خلال عامي ٢٠٢٠ م - ٢٠٢١ م، وقد قام الباحث باختيار عينة الدراسة الميدانية وفقاً للشروط الآتية:

(١) أن تكون الشركة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

(٢) أن تقوم الشركة بنشر قوائمها المالية بالجنية المصري.

(٣) أن تتوفر البيانات المالية للشركة خلال فترة الدراسة.

وبعد تطبيق تلك الشروط على مجموعة الشركات المقيدة بالبورصة المصرية خلال عامي

٢٠٢٠ م - ٢٠٢١ م ، وبعد استبعاد الشركات ذات الطبيعة الخاصة مع استبعاد أي قيم شاذة أو

متطرفة، تم اختيار عينة مكونة من عدد (٦٠) شركة، كما هو موضح بالملحق رقم (١).

٥/٣ مصادر الحصول على بيانات الدراسة الميدانية:

اعتمد الباحث للحصول على بيانات الدراسة الميدانية على المصادر المبينة بالجدول رقم

(١):

جدول رقم (١): "مصادر الحصول على بيانات الدراسة الميدانية"

م	بيان
١	المواقع الإلكترونية لشركات عينة الدراسة الميدانية (ملحق رقم (١)).
٢	موقع البورصة المصرية. http://www.egx.com.eg/ar/homepage.aspx/
٣	موقع مصر لنشر المعلومات. http://www.egidegypt.com/arabic/
٤	موقع معلومات مباشر. https://www.mubasher.info/countries/eg
٥	موقع شركة أرقام للمعلومات. https://www.argaam.com/
٦	قاعدة بيانات Refinitiv. https://www.refinitiv.com/
٧	قاعدة بيانات Reuters. https://www.reuters.com/
٨	شبكة Bloomberg. https://www.bloomberg.com/



(٤) تحليل البيانات واختبار الفرضيات

١/٤ اختبار مدى ملاءمة بيانات الدراسة للتحليل الإحصائي:

لاختبار مدى ملاءمة بيانات الدراسة الميدانية للتحليل الإحصائي، قام الباحث باستخدام اختبار "Shapiro-Wilk" لفحص مدى خضوع بواقي نموذج الانحدار للتوزيع الاعتدالي أو الطبيعي، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢): "نتائج اختبار Shapiro-Wilk"

Shapiro-Wilk Test of Normality			
V.	Statistic	DF.	Sig.
Unstandardized Residual (Model No. 1)	0.897	59	0.781

وتشير نتائج الاختبار إلى أن قيمة مستوى المعنوية أو الدلالة الإحصائية لنموذج الدراسة بلغت (٠.٧٨١)، وهي أكبر من مستوى المعنوية المحدد عند (٠.٠٥)، وهو دلالة على أن بواقي نموذج الانحدار لا تختلف معنويًا عن التوزيع الطبيعي.

٢/٤ اختبار الارتباط الذاتي بين متغيرات نموذج الدراسة:

لتأكيد عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين المتغيرات المدرجة في نموذج الدراسة والواردة بنموذج الانحدار المستخدم تم استخدام اختبار "Durbin Watson"، وقد جاءت نتائج الاختبار كما هو موضح بالجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣): "نتائج اختبار Durbin Watson"

Durbin Watson Test - Model Summary	
Model No.	D - W
1	2.009

ويوضح الجدول السابق أن القيمة المحسوبة لاختبار "Durbin Watson" لنموذج الدراسة بلغت (٢.٠٠٩)، وهي تقع ضمن النطاق المقبول فيما بين القيمتين (١.٥٠٠ ، ٢.٥٠٠)، ويكون ذلك دلالة على عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين متغيرات نموذج الدراسة الميدانية، ويدعم افتراض الدقة النسبية لنتائجها.

٣/٤ نتائج اختبار الفرضيات:

١/٣/٤ نتائج الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة:

يتضمن الجدول رقم (٤) الإحصاءات الوصفية لمشاهدات الشركات المدرجة في عينة الدراسة الميدانية:

جدول رقم (٤): "نتائج الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة الميدانية".

Model No. (1) Variables	Mean	Std. Dev.
Miller Ratio (EM.)	1.775	1.326
SIZE	18.151	1.245
AGE	20.205	5.994
TYPE	0.635	0.491

وتشير نتائج الإحصاءات الوصفية الواردة بالجدول رقم (٤) إلى الآتي:

- بلغ المتوسط المطلق لنسبة ميلر "Miller Ratio" والمعبرة عن إدارة الأرباح (١.٧٧٥)، وبانحراف معياري قدره (١.٣٢٦)، مما يعد دلالة على الارتفاع والتفاوت النسبي لمستوى إدارة الأرباح بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية والمدرجة في عينة الدراسة الميدانية.
- بلغ متوسط حجم شركات العينة (١٨.١٥١) وبانحراف معياري مقداره (١.٢٤٥)، ويشير ذلك إلى وجود تفاوت نسبي في أحجام شركات عينة الدراسة الميدانية.
- بلغ متوسط عمر شركات العينة (٢٠.٢٠٥) وبانحراف معياري مقداره (٥.٩٩٤)، ويشير ذلك إلى وجود تفاوت نسبي في أعمار شركات عينة الدراسة الميدانية.
- بلغ متوسط نوع النشاط لشركات العينة -كمتغير وهمي- (٠.٦٣٥) وبانحراف معياري مقداره (٠.٤٩١) مما يدل على أن النسبة الأكبر من شركات العينة كانت من الشركات الصناعية.



٢/٣/٤ نتائج انحدار متغيرات نموذج الدراسة:

جاءت نتائج نموذج الانحدار لاختبار تأثير خصائص الشركات (الحجم، العمر، ونوع النشاط)

على إدارة أرباح الشركات المدرجة في عينة الدراسة الميدانية، كما هو مبين بالجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥): "نتائج انحدار متغيرات نموذج الدراسة".

Model No. (1) Variables	B	T	Sig.
B0 (Model Constant)	2.126	1.349	1.019
Miller Ratio (EM.)	2.980	0.723	0.002
SIZE	0.570	1.782	0.000
AGE	0.227	0.846	0.771
TYPE	0.183	0.751	0.001
Adjusted R2		0.327	
F		4.553	
Sig.		0.000	

ويبين الجدول رقم (٥) ما يلي:

- يمكن للمتغيرات المستخدمة في نموذج الدراسة تفسير نسبة (٣٢.٧%) من التغيرات التي تحدث في إدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية والمدرجة في عينة الدراسة الميدانية.

- بلغ مستوى المعنوية لقيم F (٠.٠٠٠) مما يعد دلالة إحصائية ومؤشر على معنوية تأثير المتغيرات المتضمنة في نموذج الدراسة الميدانية على إدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، وبناءً عليه، يمكن القول أنه بالإمكان تعميم نتائج الدراسة من عينتها إلى المجتمع، وذلك وفقاً لنسبتي الثقة والخطأ المعينتين بمقدار (٩٥%)، (٥%) على التوالي.

- جاء معامل انحدار متغير حجم الشركة موجب ومعنوي مما يدل على العلاقة الطردية المعنوية بين حجم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية وإدارة أرباحها.

- جاء معامل انحدار متغير عمر الشركة غير معنوي مما يدل على عدم وجود تأثير جوهري هام لعمر الشركات المقيدة بالبورصة المصرية على إدارة أرباحها.

- جاء معامل انحدار متغير نوع نشاط الشركة معنوي مما يدل على وجود تأثير جوهري هام لنوع نشاط الشركات المقيدة بالبورصة المصرية على إدارة أرباحها، كما يدل ذلك على أن ممارسات إدارة الأرباح ترتبط بكون نشاط الشركة صناعي أو غير ذلك.

وبناءً عليه، تدعم نتائج الانحدار النتائج الآتية:

- يوجد تأثير معنوي موجب لحجم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية على إدارة أرباحها.

- لا يوجد تأثير معنوي لعمر الشركات المقيدة بالبورصة المصرية على إدارة أرباحها.

- يوجد تأثير معنوي لنوع نشاط الشركات المقيدة بالبورصة المصرية على إدارة أرباحها.



الخلاصة والنتائج والتوصيات ومقترحات دراسات مستقبلية

تمثل الهدف الرئيس للبحث في محاولة اختبار تأثير خصائص الشركات (حجم الشركة، عمر الشركة، ونوع نشاط الشركة) على إدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، وقد انتهج البحث منهجية تبدأ بعرض وتحليل النتائج المستخلصة من الدراسات السابقة الخاصة بمجاله، ثم عرض وتحليل ماهية العلاقة بين خصائص الشركات وإدارة أرباحها، وبغرض اختبار تأثير خصائص الشركات (حجم الشركة، عمر الشركة، ونوع نشاط الشركة) على إدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، انتهى البحث بعرض منهجية الدراسة الميدانية، والتي تمت باستخدام عينة مكونة من عدد (٦٠) شركة من الشركات المقيدة أسهما بالبورصة المصرية خلال عامي ٢٠٢٠ م - ٢٠٢١ م، وقد استخدم البحث نسبة ميلر "Miller Ratio" لقياس إدارة أرباح الشركات المدرجة في عينة الدراسة الميدانية، كما قام البحث أيضاً بعرض وتحليل نتائج الإحصاءات الوصفية، ونتائج نموذج انحدار متغيرات الدراسة الميدانية بغرض اختبار فرضياتها الإحصائية.

وتتمثل أهم نتائج البحث فيما يلي:

(١) النتائج على المستوى النظري:

توصل البحث إلى وجود اختلاف في وجهات نظر الدراسات السابقة بشأن طبيعة إدارة أرباح الشركات، وقد تأرجحت وجهات النظر فيما بين الإدارة البيضاء للأرباح، الإدارة السوداء للأرباح، والإدارة الرمادية للأرباح.

كما توصل البحث إلى وجود اختلاف في وجهات نظر الدراسات السابقة بشأن طبيعة العلاقة بين خصائص الشركات (حجم الشركة، عمر الشركة، ونوع نشاط الشركة) وإدارة أرباحها، وقد تأرجحت وجهات النظر فيما بين وجود علاقة هامة ووجود علاقة غير هامة، فيما يرى البعض عدم وجود تلك العلاقة من الأساس.

(٢) النتائج على المستوى التطبيقي:

أظهرت النتائج الإحصائية وجود تأثير معنوي موجب لحجم الشركة على إدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، بالإضافة إلى وجود تأثير معنوي لنوع نشاط الشركة على إدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير معنوي لعمر الشركة على إدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

وبناءً عليه، يوصي الباحث بما يلي:

- تطوير الإصدارات ذات العلاقة مثل معايير المحاسبة المصرية، المعايير المصرية للمراجعة والفحص المحدود ومهام التأكد الأخرى، قواعد قيد وشطب الأوراق المالية بالبورصة المصرية، وقواعد حوكمة الشركات المقيدة بالبورصة المصرية أخذاً في الحسبان العلاقات التبادلية بين خصائص الشركات وإدارة أرباح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

- ضرورة قيام الجهات التنظيمية والمهنية في مصر بالعمل على آليات تخفيض المساحة الممنوحة لإدارة الشركات فيما يرتبط باختيار السياسات المحاسبية والأحكام التقديرية الشخصية عند إعداد القوائم والتقارير المالية.

- تكثيف البحوث المحاسبية المرتبطة بخصائص الشركات وإدارة أرباحها مثل:

(١) تأثير خصائص الشركات على إدارة أرباحها باستخدام مقاييس أخرى بخلاف نسبة ميلر "Miller Ratio" المستخدمة في الدراسة الحالية.

(٢) تأثير الملكية الأجنبية والعائلية والإدارية والمؤسسية والحكومية على إدارة الأرباح.

(٣) تأثير إدارة الأرباح على الأداء المالي المستقبلي للشركات.

(٤) تأثير هيكل الملكية على إدارة الأرباح.

(٥) تأثير خصائص الشركات على جودة التقارير المالية.

(٦) تأثير إدارة الأرباح على كفاءة الاستثمار بالشركات.

(٧) تأثير إدارة الأرباح على دقة تنبؤات المحللين الماليين بأسعار أسهم الشركات.

(٨) تأثير خصائص الشركات على تقلبات أسعار أسهمها.

(٩) تأثير إدارة الأرباح على قرارات المستثمرين.

(١٠) تأثير إدارة الأرباح على قرارات المقرضين.



المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، أكرم خليفة محمد، (٢٠٢١)، أثر خصائص الشركات في مستوى الإفصاح عن المخاطر بالتقارير السنوية: دراسة اختبارية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، الفكر المحاسبي، مج (٢٥)، ع (٢)، ص ص ١-٣١.
- سمعان، أحمد محمد شاكر حسن، وحماد، هيام فكري أحمد أحمد، (٢٠٢٢)، تحليل الملاءمة القيمية للمعلومات المحاسبية في فترات الاستقرار والأزمات: المتغيرات الوسيطة والمنظمة لتأثيرات ممارسات إدارة الربح: منهج إمبريقي على الشركات المساهمة المصرية، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، مج (٦)، ع (١)، ص ص ١٥٥-٢٤٠.
- علي، عرفات حمدي عبد النعيم، (٢٠٢٢)، العلاقة بين إدارة الأرباح بالأنشطة ومحددات تكاليف الوكالة وأثرها على مستوى النقدية المحتفظ بها والقيمة الملائمة لها: دراسة تطبيقية، مجلة المحاسبة والمراجعة، ع (١)، ص ص ١٧٦-٢٢٧.
- عليوة، ولاء عبدالسلام، (٢٠٢٢)، أثر تغيير الإدارة على إدارة الأرباح في الشركات المساهمة المصرية: دراسة اختبارية، مجلة البحوث التجارية، مج (٤٤)، ع (٣)، ص ص ١٩١-٢٢٦.
- محمد، سامي حسن علي، (٢٠١٦)، تأثير كل من خصائص الشركات وفعالية الحوكمة على جودة الإفصاح المستقبلي للمعلومات: دراسة ميدانية الفكر المحاسبي، مج (٢٠)، ع (٢)، ص ص ٤٧١-٥١٦.
- مسعود، سناء ماهر محمدي، (٢٠٢٢)، أثر الخصائص التشغيلية للشركة على قرار إعادة شراء أسهمها وانعكاس ذلك على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مجلة المحاسبة والمراجعة، ع (٢)، ص ص ٢٨٠-٣٤٦.
- نويجي، حازم محفوظ محمد، (٢٠١٨)، أثر الخصائص التشغيلية للشركات على جودة تقاريرها المالية: دراسة تطبيقية على الشركات العائلية المقيدة بالبورصة المصرية، الفكر المحاسبي، مج (٢٢)، ع (٢)، ص ص ١٤٤٠-١٥٠١.
- صالح، أبو الحمد مصطفى، (٢٠٢٠)، إدارة الأرباح والتعاملات الداخلية على الأسهم في الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، مج (٣٤)، ع (١)، ص ص ٢-٤١.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Abbadi, S., (2021), Impact of Firm Size, Firm Age and Family Control on Accrual Earnings Management: Evidence from Jordan, *Journal of Management Information and Decision Sciences*, 24(1), PP. 1-14.
- Agyei-Mensah, B., (2012), Association between Firm-Specific Characteristics and Levels of Disclosure of Financial Information of Rural Banks in the Ashanti Region of Ghana, *Journal of Applied Finance and Banking*, 2(1), PP. 69-92.
- Ahsan, H., Abdul Haris, M., and Haiyan, J., (2017), Political Connections and Related Party Transactions: Evidence from Indonesia, *The International Journal of Accounting*, 52(1), PP. 45-63.
- Ali, A., Chen, T., and Radhakrishnan, S., (2007), Corporate Disclosures by Family Firms, *Journal of Accounting and Economics*, 44, PP. 238-286.
- Ali, U., Noor, M., Khurshid, M., and Mahmood, A., (2015), Impact of Firm Size on Earnings Management: A Study of Textile Sector of Pakistan, *European Journal of Business and Management*, 7(28), PP. 47-56.
- Aljifri, K., Alzarouni, A., Ng, C., and Tahir, M., (2014), The Association between Firm Characteristics and Corporate Financial Disclosures: Evidence from UAE Companies, *The International Journal of Business and Finance Research*, 8(2), PP. 101-123.
- Al-Manaseer, M., (2012), The Impact of Dividend Payout Ratio (DPR) on Stock Price Volatility: Evidence from ASE, *Mu'tah Lil-Buhuth Wad-Dirasat: Humanities and Social Sciences Series*, 27(7), PP. 121-143.



- Angelidou, S., Lisboa, A., and Saridakis, C., (2022), Expanding into New Product Lines in Response to COVID-19: The Interplay between Firm Age and Performance Aspirations, *Industrial Marketing Management*, 104, PP. 167-181.
- Ashiq, A., Guoxing, Z., Tabassam, A., and Waheed, A., (2022), Firm Characteristics and Earning Management: Moderating Role of Ownership Structure, *Journal of Contemporary Issues in Business and Government*, 28(3), PP. 964-976.
- Baridwan, Z., and Hariani, A., (2010), The Presence of Earnings Manipulation Incentive as a Prerequisite for the Benefits of Higher-Quality Audit to be Realized: The Case of Indonesia, *The Indonesian Journal of Accounting Research (IJAR)*, 13(3), PP. 1-16.
- Boachie, C., and Mensah, E., (2022), The Effect of Earnings Management on Firm Performance: The Moderating Role of Corporate Governance Quality, *International Review of Financial Analysis*, 83, PP. 1-16.
- Brawn, D., and Sevic, A., (2018), Firm Size Matters: Industry Sector, Firm Age and Volatility do too in Determining Which Publicly-Listed US Firms Pay A Dividend, *International Review of Financial Analysis*, 58, PP. 132-152.
- Chalaki, P., Didar, H., and Riahinezhad, M., (2012), Corporate Governance Attributes and Financial Reporting Quality: Empirical Evidence from Iran, *International Journal of Business and Social Science*, 3(15), PP. 223-229.
- Chen, K., Elder, R., and Hsieh, Y., (2007), Corporate Governance and Earnings Management: The Implications of Corporate Governance Best-Practice Principles for Taiwanese Listed Companies, *Journal of Contemporary Accounting and Economics*, 3(2), PP. 73-105.

- Coad, A., Segarra, A., and Teruel, M., (2013), Like Milk or Wine: Does Firm Performance Improve with Age?, Structural Change and Economic Dynamics, 24, PP. 173-189.**
- De Almeida, J., Lopes, A., Toniato, J., and Da Costa, F., (2006), Earnings Management and Industry Classification in Brazil: an Exploratory Investigation. Corporate Ownership and Control, 3(1), PP. 144-149.**
- Derek, A., and Aleksandar, S., (2018), Firm Size Matters Industry Sector, Firm Age and Volatility Do Too in Determining Which Publicly-Listed US Firms Pay a Dividend, International Review of Financial Analysis, 58, PP. 132-152.**
- Durana, P., (2021), Focused on Earnings Management of Manufacturing Sector in the V4 Region, In SHS Web of Conferences, 129, PP. 1-9.**
- Durana, P., Valaskova, K., Siekelova, A., and Michalkova, L., (2022), Appraisal of Earnings Management Across the Sectors, Journal of Business Economics and Management, 23(2), PP. 399-425.**
- Ebaid, I., (2012), Earnings Management to Meet or Beat Earnings Thresholds: Evidence from the Emerging Capital Market of Egypt, African Journal of Economic and Management Studies, 3(2), PP. 240-257.**
- El-Helaly, M., Georgiou, I., and Lowe, A., (2018), The Interplay between Related Party Transactions and Earnings Management: The Role of Audit Quality, Journal of International Accounting, Auditing and Taxation, 32, PP. 47-60.**



- Eng, L., Fang, H., Tian, X., Yu, T., and Zhang, H., (2019), Financial Crisis and Real Earnings Management in Family Firms: A Comparison between China and The United States, *Journal of International Financial Markets, Institutions and Money*, 59, PP. 184-201.
- Esplin, A., (2022), Industry-Level versus Firm-Level Forecasts of Long-Term Earnings Growth, *Finance Research Letters*, 47, PP. 1-10.
- Esteban, F., Susana, I., Vicente, L., Marcos, R., and Carlos, M., (2019), Firm and Industry Effects on Small, Medium-Sized and Large Firm's Performance, *BRQ Business Research Quarterly*, 22(1), PP. 25-35.
- Fan, S., and Wang, C., (2021), Firm Age, Ultimate Ownership, and RandD Investments, *International Review of Economics and Finance*, 76, PP. 1245-1264.
- Gaio, C., (2010), The Relative Importance of Firm and Country Characteristics for Earnings Quality around the World, *European Accounting Review*, 19(4), PP. 693-738.
- Gao, Z., Quan, X., and Xu, X., (2022), Under Watchful Eyes: Analyst Site Visits and Firm Earnings Management. *International Review of Financial Analysis*, 83, PP. 1-16.
- Ghafran, C., O'Sullivan, N., and Yasmin, S., (2022), When Does Audit Committee Busyness Influence Earnings Management in the UK? Evidence on the Role of the Financial Crisis and Company Size, *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 47, PP. 1-20.

- Goncalves, T., Barros, V., and Serra, G., (2022), Political Elections Uncertainty and Earnings Management: Does Firm Size Really Matter?, *Economics Letters*, 214, PP. 1-5.
- Grimaldi, F., and Muserra, A., (2017), The Effect of the Ownership Concentration on Earnings Management. Empirical Evidence from the Italian Context, *Corporate Ownership and Control*, 14(3), PP. 236-248.
- Groysberg, B., Healy, P., Nohria, N., and Serafeim, G., (2011), What Factors Drive Analyst Forecasts?, *Financial Analysts Journal*, 67(4), PP. 18-29.
- Hadid, W., and Hamdan, M., (2022), Firm Size and Cost System Sophistication: The Role of Firm Age, *The British Accounting Review*, 54(2), PP. 1-17.
- Hamzah, R., Gozali, E., and Khamisah, N., (2022), Examining Earnings Management and Firm Age: A Quantitative Comparative Study, *Jurnal Riset Akuntansi Kontemporer*, 14(1), PP. 32-40.
- Handayani, H., Muharam, H., Mawardi, W., and Robiyanto, R., (2018), Determinants of the Stock Price Volatility in the Indonesian Manufacturing Sector, *International Research Journal of Business Studies*, 11, PP. 179-193.
- Hussainey, K., and Walker, M., (2009), The Effects of Voluntary Disclosure and Dividend Propensity on Prices Leading Earnings, *Accounting and Business Research*, 39(1), PP. 37-55.
- Indracahya, E., and Faisol, D., (2017), The Effect of Good Corporate Governance Elements, Leverage, Firm Age, Company Size and Profitability On Earning Management, *Profita*, 10(2), PP. 203-227.



- Jain, P., and Rajpal, H., (2022), Firm Characteristics and Earnings Management using Classification Shifting, *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*, 26(3), PP. 1-9.
- Khanh, H., and Nguyen, V., (2018), Audit Quality, Firm Characteristics and Real Earnings Management: The Case of Listed Vietnamese Firms, *International Journal of Economics and Financial Issues*, 8(4), PP. 243-249.
- Kieschnick, R., and Moussawi, R., (2018), Firm Age, Corporate Governance, and Capital Structure Choices, *Journal of Corporate Finance*, 48, PP. 597-614.
- Lazzem, S., and Jilani, F., (2018), The Impact of Leverage on Accrual Based Earnings Management: The Case of Listed French Firms, *Research in International Business and Finance*, 44, PP. 350-358.
- Liu, H., and Zhang, Q., (2021), Firm Age and Realized Idiosyncratic Return Volatility in China: The Role of Short-Sales Constraints, *International Review of Financial Analysis*, 75, PP. 1-13.
- Liu, H., Zhang, H., Gao, Y., and Chen, X., (2022), Firm Age and Beta: Evidence from China, *International Review of Economics and Finance*, 77, PP. 244-261.
- Llukani, T., (2013), Earnings Management and Firm Size: an Empirical Analyze in Albanian Market, *European Scientific Journal*, 9(16), PP. 135-143.
- Lu, L., Peng, J., Wu, J., and Lu, Y., (2021), Perceived Impact of the Covid-19 Crisis on SMEs in Different Industry Sectors: Evidence from Sichuan, China, *International Journal of Disaster Risk Reduction*, 55, PP. 1-9.

- Meek, G., Rao, R., and Skousen, C., (2007), Evidence on Factors Affecting the Relationship between CEO Stock Option Compensation and Earnings Management, *Review of Accounting and Finance*, 6(3), PP. 304-323.
- Miller, J. (2007), *Detecting Earnings Management: A Tool for Practitioners and Regulators*, Doctoral Dissertation, Anderson University, ProQuest Dissertations Publishing.
- Nalarreason, K, Sutrisno, T., and Mardiaty, E., (2019), Impact of Leverage and Firm Size on Earnings Management in Indonesia, *International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding*, 6(1), PP. 19-24.
- Nelson, M., Elliott, J, and Tarpley, R., (2020), Evidence from Auditors about Managers' and Auditors' Earnings-Management Decisions, *The Accounting Review*, 77, PP. 175-202.
- Nor, J., Ahmad, N., and Saleh, N., (2010), Fraudulent Financial Reporting and Company Characteristics: Tax Audit Evidence, *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 8(2), PP. 128-142.
- Nyatichi, V., Iraya, C., Mwangi, M., and Njihia, J., (2020), Corporate Governance, Firm Characteristics and Earnings Management of Companies Listed at Nairobi Securities Exchange, *DBA Africa Management Review*, 10(4), PP. 54-70.
- Ozili, P., (2021), Financial Reporting under Economic Policy Uncertainty, *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 19(2), PP. 325-338.
- Perafan-Pena, H., Gill-de-Albornoz, B., and Giner, B., (2022), Earnings Management of Target Firms and Deal Premiums: The Role of Industry Relatedness, *The British Accounting Review*, 54(2), PP. 1-22.



- Personne, K., and Paajarvi, K., (2013), Financial Analysts' Forecast Precision: Swedish Evidence, Auditing and Business Analysis, Uppsala University Publications, PP. 1-57, Available at:<https://www.diva-portal.org/>
- Popova, T., Georgakopoulos ,G., and Sotiropoulos, I., and Konstantinos Z., (2013), Mandatory Disclosure and Its Impact on the Company Value, International Business Research, 6(5), PP. 1-17.
- Pratama, A., (2021), Firm Characteristics, Earnings Management, Tax Amnesty, and Firm Value: Study in Indonesia Public Listed Companies, AFEBI Accounting Review, 6(2), PP. 62-77.
- Ronen, J., and Yaari, V., (2008), Earnings Management, Emerging Insights in Theory, Practice and Research, Springer Science and Business media LLC, Newyork, USA, PP. 1-15.
- Setiawan, A., and Hermawan, A., (2018), The Effect of Earnings Management Practice on Corporate Borrowing Capacity through Corporate Reputation, In 6th International Accounting Conference (IAC), Atlantis Press, 55, PP. 156-161.
- Shu, P.-G., and Chiang, S.-J., (2014), Firm Size, Timing, and Earnings Management of Seasoned Equity Offerings, International Review of Economics and Finance, 29, PP. 177-194.
- Soliman, M., (2013), Firm Characteristics and the Extent of Voluntary Disclosure: The Case of Egypt, Research Journal of Finance and Accounting, 4(17), PP. 71-80.
- Sudheesh, K. and Nidheesh, K., (2021), Earnings Management to Meet Earnings Benchmarks: The Impact on Future Performance, The Economic Research Guardian 11(1), PP. 78-102.

- Sun, K., Wang, D., and Xiao, X., (2022), Another Victory of Retail Investors: Social Media's Monitoring Role on Firms' Earnings Management, International Review of Financial Analysis, 82, PP. 1-15.**
- Sun, L., and Rath, S., (2009), An Empirical Analysis of Earnings Management in Australia, International Journal of Business, Economics, Finance and Management Sciences, 1(2), PP. 150-166.**
- Sundaresan, S., Wang, N., and Wang, J., (2015). Dynamic Investment, Capital Structure and Debt Overhang. Rev. Corp. Financ, 4, PP. 1-42.**
- Suripto, S., (2022), Earnings Management Determinants: Comparison between Islamic and Conventional Banks across the ASEAN Region, Asia Pacific Management Review, In Press, Corrected Proof, PP. 1-9.**
- Turegun, N., (2018), Effects of Borrowing Costs, Firm Size, and Characteristics of Board of Directors on Earnings Management Types: A Study at Borsa Istanbul, Asia-Pacific Journal of Accounting and Economics, 25(1-2), PP. 42-56.**
- Uwuigbe, U., Ranti, U., and Bernard, O., (2015), Assessment of the Effects of Firms Characteristics on Earnings Management of Listed Firms in Nigeria, Asian Economic and Financial Review, 5(2), PP. 218-228.**
- Wasiuzzaman, S., (2018), Industry Characteristics and Earnings Management: A Study of Malaysian Industries, International Journal of Emerging Markets, 13(5), PP. 837-854.**



- Waweru, N., and Riro, G., (2013), Corporate Governance, Firm Characteristics and Earnings Management in an Emerging Economy, Journal of Applied Management Accounting Research, 11(1), PP. 43-64.**
- Xie, Q., (2017), Firm Age, Marketization, and Entry Mode Choices of Emerging Economy Firms: Evidence from Listed Firms in China, Journal of World Business, 52(3), PP. 372-385.**
- Xiong, J., (2016), Chairman Characteristics and Earnings Management: Evidence from Chinese Listed Firms, Open Journal of Accounting, 5, PP. 82-94.**
- Xu, Q., Yan, H., and Zhao, T., (2022), Contagion Effect of Systemic Risk Among Industry Sectors in China's Stock Market, The North American Journal of Economics and Finance, 59, PP. 1-16.**
- Xu, W., Li, A., and Wei, L., (2022), The Impact of COVID-19 on China's Capital Market and Major Industry Sectors, Annals of Data Science, 199, PP. 87-94.**

ملاحق البحث
ملحق رقم (١)
"قائمة بأسماء شركات عينة الدراسة الميدانية"

م	الشركة
١	ابن سينا فارما.
٢	اسمنت بورتلاند طرة المصرية.
٣	اسمنت سيناء.
٤	إعمار مصر للتنمية.
٥	أكتوبر فارما.
٦	الاسكندرية للأدوية والصناعات الكيماوية.
٧	الاسكندرية للغزل والنسيج (سبينالكس).
٨	الاسماعيلية مصر للدواجن.
٩	الاهرام للطباعة والتغليف.
١٠	البويات والصناعات الكيماوية.
١١	التعمير السياحي (تي يو سي).
١٢	الخدمات الملاحية والبتروولية (ماريديف).
١٣	الدلتا للسكر.
١٤	الدولية للمحاصيل الزراعية.
١٥	السادس من أكتوبر للتنمية والاستثمار (سوديك).
١٦	السويدي الكتريك.
١٧	السويس للاسمنت.
١٨	الشرقية للدخان (ايسترن كومباني).
١٩	الشمس للإسكان والتعمير.
٢٠	الصعيد العامة للمقاولات والاستثمار العقاري.
٢١	الصناعات الغذائية العربية (دومتي).
٢٢	العامة لاستصلاح الأراضي.
٢٣	العامة للصوامع والتخزين.
٢٤	العامة لمنتجات الخزف والصيني (شيني).
٢٥	العبور للاستثمار العقاري.
٢٦	العربية المتحدة للشحن والتفريغ.
٢٧	العربية لحليج الأقطان.
٢٨	العربية للأدوية.
٢٩	العربية للخزف (سيراميكا ريماس).
٣٠	العربية وبولفارا للغزل والنسيج (يونيراب).



تابع ملحق رقم (١)
"قائمة بأسماء شركات عينة الدراسة الميدانية"

م	الشركة
٣١	العز لحديد التسليح.
٣٢	العز للسيراميك والبورسلين (الجوهرة).
٣٣	القاهرة للأدوية.
٣٤	القاهرة للاستثمار والتنمية العقارية.
٣٥	القناة للتوكيلات الملاحية.
٣٦	المتحدة للإسكان والتعمير.
٣٧	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز.
٣٨	المصرية للاتصالات.
٣٩	المصرية للمنتجات السياحية.
٤٠	النساجون الشرقيون للسجاد.
٤١	النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية.
٤٢	النصر للملابس والمنسوجات (كابو).
٤٣	الوطنية للإسكان.
٤٤	أوراسكوم المالية القابضة.
٤٥	أوراسكوم للاتصالات والاعلام والتكنولوجيا القابضة.
٤٦	أوراسكوم للاستثمار القابضة.
٤٧	أوراسكوم للإنشاء والصناعة.
٤٨	بالم هيلز للتعمير.
٤٩	جلوبال تليكوم القابضة.
٥٠	جنوب الوادي للأسمنت.
٥١	دلتا للإنشاء والتعمير.
٥٢	راية القابضة للتكنولوجيا والاتصالات.
٥٣	سماد مصر (ايجيفرت).
٥٤	سيدي كرير للبتر وكيمائيات.
٥٥	عبور لاند للصناعات الغذائية.
٥٦	غبور للسيارات (جي بي أوتو).
٥٧	مدينة نصر للإسكان والتعمير.
٥٨	مصر بني سويف للأسمنت.
٥٩	مصر لإنتاج الأسمدة (موبكو).
٦٠	مصر للفنادق.